

## العروبة تصح مسارها سوريًا

محمد نادر العمري

الدول تعاني أزمات اقتصادية وتبث عن مشروعات اقتصادية استثمارية تساعدها على إعادة نمو اقتصادها، ومنها الشركات العابرة للقارات التي تتخذ من الإمارات المتحدة أحد نقاط ارتكاز لها في العالم توجه جل اهتمامها نحو دمشق والدول الحبيطة بها باعتبارها بوابة الدخول إليها، كما تفعل الصين بهذا التوقيت تماماً حيث تسعى إلى توقيع اتفاق تفاهم مع الحكومة اللبنانية لتوسيع مرافق طرابلس وجده جسور العبور نحو الإعمار السوري.

كلام الرئيس بشار الأسد لجنود الجيش العربي السوري خلال زيارته لأحد نقاط الاشتباك في الغوفة الشرقية في آذار الماضي: «أنتم اليوم تخوضون معركة العالم ضد الإرهاب، وليس معركة سوريا فقط، وكل رصاصة أطلقتموها لقتل إرهابي، كتن تمغيرون بها ميزان العالم، وكل سائق دبابة كان يقدم متراً للأمام كان يغير الخريطة السياسية للعالم»، تترجم اليوم عربياً وقريباً دولياً، ودمشق التي سمعت أكثر من ٨٦ دولة إلى إسقاط دولتها تستشهد خلال الأشهر القادمة «جهاز دبلوماسي» على المستوى الدولي، فالمنتصر اليوم هو الذي يحدد شروط اللعبة وشكل التحالفات والاصطفافات السياسية، من دون إغفال المسعى الأميركي التركي الإسرائيلي في خلط الأوراق مجدداً في الشمال السوري سواء عبر الترويج لخريطة تقسيمية ملوونة لإيجاد نوع من التحالف بين حفقاء واشنطن الأعداء في الاستمرار باستهداف سوريا، أم للمشروع التركي في تعويم «جبهة النصرة» في إدلب وفرضها كأمر واقع لتنفيذ سيناريوات أشار إلى إحداثها مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون أثناء زيارة المنظمة مهدداً سورياً بذرية الكيميائي.

ي مقابل ارتفاع وتيرة الصراع السعودي الإيراني، وحاجة موسكو إلى أنفقة في صراعها مع الناتو ومعالجة ملف السوري، والانسحاب الأميركي من سوريا والذي يستثمره النظام التركي ليقدم نفسه حلّيفاً مؤثراً للنفوذ الأميركي بشكل غير مباشر في سوريا والمنطقة.

اما الخيار الثاني فإن الرياض تسعى إلى الحد من النفوذ الإيراني في المنطقة عبر إعادة مقاربة التفاهم القديم «سـ\_سـ» ليتعذر إطار العقدة اللبنانيية، فال سعودية تبحث عن مفاعيل من التنسيق لحل تازم وضعها باليمن والعراق ولبنان ضمن تفاهم مع سوريا للعب دور وسيط مع الهران لحل هذه الملفات، وضمن هذا الخيار والمعنى يمكن أن يتحول التوازن إلى ثلاثي أو رباعي في حال انضمام مصر والعراق إليه، ولكن تثلّ هذا التوازن لن تقبل به دمشق لاستهداف إيران بل لتخفييف حدة الصراع العربي مع طهران.

أدنى الأسباب يمكن في حاجة الكثير من الدول العربية إلى التنسيق لأنفتني مع دمشق في احتواء خطر عودة الإرهابيين العرب إلى بلادهم أو إعادة استثمارهم لاستهداف أمن بعض الدول العربية في إطار صراع لنفوذ القائم في المنطقة على غرار السلوك التركي في نقل الإرهابيين من شمال السوري للانتقام من إقتصاد مصر في سيناء ولسيطرة على الهلال النفطي في ليبيا.

ثالث الأسباب يصب تحت عنوان «كعكة إعادة الإعمار»، حيث ستتشكل ساحة سوريا وفق دراسات عالمية عديدة مركزاً اقتصادياً جاذباً خلال الأعوام العشرة القادمة، ورغبة بعض الدول الخليجية والغربية بأن تحصل على نصيب لها في هذا المسار، وبخاصة أن معظم هذه

سياسية التي أفرزتها تراكم الإنجازات العسكرية الميدانية بأن عودة دمشق باتت محسومة وهي مسألة وقت، ولكن هناك حاجة وضرورة عربية وبخاصة من التيار السعودي نحو تصحيح مسار العلاقات مع دمشق، مع التشديد أن حاجة الضرورة هذه هي عربية أكثر من كونها عربية، لأنها عبيدة.

تل هذه الأسباب يتمثل في حاجة هذه الدول وبخاصة الخليجية منها في مقدمتهم السعودية إلى عودة دمشق للعب دورها التوازنى السابق على مستوى المنطقة سواء لمواجهة توسيع النفوذ资料 التركى أو كمحاولة لـ التحالف الاستراتيجي بين سوريا وإيران.

ال الخيار الأول تسعى الرياض إلى خلق توازن سعودي سوري مصرى بعد من التأثيرات التركية التي اتخذ شكلًا متضاداً في التأثير، تجلى خرق العقق الحيوى للأمن القومى资料 الخليجي بعد الأزمة الخليجية، أحد من تأثيرات السياسة السعودية في عدد من ملفات المنطقة وبخاصة سوريا بعد اطلاق محادثات أستانة وإدارة أنقرة شبه المفردة لمجموعات المسلحة في الجغرافية السورية الشمالية، بل وتحولت مملكة بعد قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي عرضة للابتزاز سياسى والاقتصادي والديني، فضلاً عن السعي التركي إلى استثمار سلط مؤسسات الدولة العميقية على الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتخلى عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بعد هذه الحادثة واستقطاب أنقرة لخلفاء الرياض المؤثرين في العالم الإسلامي في تدميرهم باكستان، الدولة النوروية الوحيدة إسلامياً، لتدعيم سعيها لنقل المركز الإسلامي السنن إليها مستقيمة من قوية علاقاتها مع إيران

ت محتمماً «بل مؤكداً» عودة الجمهورية السورية لشغل  
نعتها في جامعة الدول العربية، في ظل التجاذبات الحاصلة اليوم خلف  
أروقة الدبلوماسية والاتصالات السياسية، التي أفضت إلى تأجيل  
عقد جلسة المندوبين الدائمين للدول العربية ثلاثة أيام، ريثما يتم  
توافق على شكل اتخاذ قرار العودة وتوقيته ليحفظ ماء وجه بعض  
دول العربية.

يمكن قراءة تأجيل هذا الاجتماع على مستوى مندوبي الجامعة الذي  
لن يقرراً عقده في ٦ كانون الثاني وكان من المتوقع أن يسمح للدول  
العربية بإعادة فتح سفارتها في دمشق، لمحاولة إعطاء فرصة لحصول  
اتفاق بين التيارين المتجادلين داخل الجامعة، الأول يرى أنه من  
ضروري اتخاذ إلغاء تجميد عضوية سوريا خلال هذا الاجتماع  
على هذا المستوى لتتمكن الأخيرة من حضور القمة الاقتصادية  
العربية في بيروت وقمة تونس في آذار المقبل، بينما يرى التيار الثاني  
أن يكون قرار عودة سوريا إحدى مخرجات قمة تونس وأن تكون من  
تضيّصات القيادة وليس المندوبين.

«عن إشكاليات آليات العودة من تقنيات إجرائية تستخدم  
الآباء» ضمن هذه التجاذبات ولم يكن لها أي اعتبار أثناء اتخاذ قرار  
تجميد عضوية سوريا، والآلات والأهداف التي يسعى كل من التيارين  
رسجليها ك موقف سياسي تجاه الآخر ضمن دائرة الصراع العربي  
سعودي القطري أو تجاه دمشق لمحاولة للضغط عليها وجذبها لأحد  
تيارين نظراً لما تمناه دمشق من مركز ثقل وتأثير جيوسياسي.  
ظروف السياسية والمتغيرات الميدانية فرضت منطقاً للواقعية

«لا كروا» الفرنسية: الرئيس الأسد استثمر العودة العربية إلى سوريا بقوة



من مراسيم إعادة افتتاح السفارة الإماراتية في دمشق (سانا - أرشيف)

أوضحـت الصحـيـفةـ، أنـ الـجـيـشـ الـعـرـبـيـ السـورـيـ اـسـطـاعـ الـيـوـمـ وـبـفـضـلـ التـدـخـلـ العـسـكـرـيـ الـحـاسـمـ للـحـلـيفـ الـرـوـسـيـ فـيـ عـامـ ٢٠١٥ـ، وـدـمـ إـرـانـ وـجـزـبـ اللـهـ الـلـبـانـيـ، أـنـ يـسـتعـيدـ السـيـطـرـةـ عـلـىـ قـرـابـةـ ظـلـيـ سـورـيـةـ، وـنـقـلتـ مـنـصـرـ مـقـرـبـ مـاـ سـمـتـهـ "ـالـجـهاـزـ الـسـيـاسـيـ الـكـرـديـ"ـ، أـيـ "ـمـلـكـ سـورـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ"ـ، مـسـدـ "ـأـنـ"ـ الإـلـانـ المـفـاجـيـ فيـ النـاسـعـ عـشـرـ مـنـ كـانـونـ الـأـوـلـ عـنـ اـنـسـاحـبـ الـقـوـاتـ الـأـمـيرـكـيـةـ مـنـ الشـمـالـ السـوـرـيـ الـوـاقـعـ تـحـتـ السـيـطـرـةـ الـكـرـديـةـ تـوـجـ اـنـتـصـارـ "ـالـنـظـامـ"ـ مـيـادـيـاـنـيـاـنـ"ـ، وأـضـافـتـ: "ـلـقدـ طـلـبـ الـسـلـطـاتـ الـكـرـديـةـ مـنـ "ـالـنـظـامـ"ـ الـمـسـاعـدـةـ خـلـالـ الـمـفاـوضـاتـ غـيرـ الرـسـميـةـ تـقـرـيـباـ، أـنـ يـعـودـ عـسـكـرـيـاـ إـلـىـ الشـمـالـ، وـخـصـوصـاـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ منـبـجـ الـإـسـتـرـاتـيـجـيـةـ، لـحـماـيـتـهـ مـنـ تـهـدـيـدـ الـهـجـومـ الـتـرـكـيـ الـعـدـوـيـ، وـأـنـ قـرـابـةـ ٣٠٠ـ جـنـديـ سـورـيـ نـفـذـواـ عـلـيـهـ الـعـودـةـ إـلـىـ هـذـهـ الـمـدـيـنـةـ الـشـمـالـيـةـ بـعـدـ غـيـابـ دـامـ سـنـوـاتـ". وـذـكـرـتـ "ـلـاـكـرواـ"ـ، أـنـ مـنـطـقـةـ إـلـبـلـ فـيـ الشـمـالـ الغـربـيـ مـنـ الـبـلـادـ لـتـزالـ خـاصـصـةـ لـسـيـطـرـةـ الـتـنـظـيمـاتـ الـجـهـادـيـةـ وـخـارـجـةـ عـنـ سـيـطـرـةـ دـمـشـقـ. وـنـقـلتـ الصـحـيـفةـ عـنـ الـبـاحـثـ فـيـ الشـؤـونـ يـنـخـلـيـ عـنـ الرـئـيـسـ، الـأـمـرـ الـذـيـ بـداـ مـسـتـحـلاـ".

ترجمة بشار جريكورس |

أكدت صحيفة «لاكروا» الفرنسية، أن الأسد عرف كيف يستثمر العودة العربية بقوّة، لافته إلى أن إعادة الاعتبار له تتبدى في الشهور القادمة عبر إعادة من يعيشون في الجامعات العربية، الذي كان معروضون في مقال لها: رغم أن الدولية تنتقده باستمرار، إلا أن الرئيسي يوحي يومياً دعائمه الدبلوماسية أكثر فأكثر في سوريا التي تفتّك بها الحرب شهاف سنوات. ولفتت الصحيفة إلى ما الأهميّي السابقة باراك أوباما في تشخيصه بـ«أيام الرئيس الأسد باتت معه»، وأضافت: إن أوباما وبعدما كان «من انتخابه مرة أخرى، ردّ ياصرار لا وحوار رئاسي جرى بين الجولتين الانتدابيّتين في سوريا ستُوضع أوزارها بسرّيّة المعارض المدعومة عربياً». لكن بعد سلاطحة بشكل جليّ أن موازين القوى

## أ ف ب»: توقيت الانسداد الأمركي لزداد ضاسة

کاٹ

يزداد الجدول الزمني للانسحاب الأميركي من سورية ضبابية مع تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتتالية والمتناقضة، بحسب وكالة «أف ب». ذكرت الوكالة في زاوية لها بعنوان: «رغم غموض الموقف الأميركي التحالف يواصل ضرباته في سورية»، أن «التحالف الدولي يواصل تنفيذ ضربات في سورية مذ مطلع العام رغم إعلان البيت الأبيض عن سحب القوات الأميركيّة وفق جدول زمني يزداد ضبابية مع تصريحات ترامب المتتالية». وأشارت إلى ما قاله المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركيّة «البنتاغون»، الكومندان شون روبرتسون، الإثنين، بأن «قوات التحالف تواصل تقديم مساعدة لشركائنا السوريين مع دعم جوي وضربات مدفعية في وادي الفرات». ولفت المتحدث حينها إلى أن «قوات سورية الديمقراطية» قسم الداعمة من «التحالف الدولي»، «حررت بلدة الكشمة» في محافظة دير الزور من أيدي تنظيم داعش في الثاني من كانون الثاني الجاري.

وأضاف: «سنواصل العمل مع التحالف وشركائنا المحليين لإلحاق هزيمة دائمة بتنظيم داعش»، متحدثاً بعد ساعات من إعلان ترامب في تغريده أن قراره سحب القوات الأميركيّة الألفين المنتشرين في سورية سيُنفذ «بوتيرة ملائمة». واعتبرت «أ ف ب»، أن ترامب بدل خططه للانسحاب من سورية منذ إعلانه في ١٩ كانون الأول الماضي، إذ كان «سحب الجنود فوراً من سورية»، وبينت أنه أعلن في ذلك الحين في مقطع فيديو قصير على «تويتر»، أنه «لقد هزمنا تنظيم داعش في سورية، حان وقت العودة»، مضيفة: «إن شبابنا ونساءنا ورجالنا سيعودون جيّعاً، وسيعودون جيّعاً حالاً».

ورأت الوكالة، أنه وفي مطلع كانون الثاني الجاري، بات موقف ترامب بعدها أكثر بشأن الجدول الزمني للانسحاب من سورية، وقال: إن الانسحاب «سيحدث خلال بعض الوقت، أنا لم أقل أبداً أتنا سننسحب بين ليلة وضحايا».

ومن ثم لفت الوكالة إلى أن ترامب أكد أول من أمس قائلاً: «ستغادر (سورية) بوتيرة ملائمة، على أن نواصل في الوقت نفسه قتال تنظيم داعش، والتصرف بحذر والقيام بما هو ضروري بالنسبة لباقي الأئور».

ونقلت «أ ف ب»، عن جيمس دوبينز، من مركز «راند» الأميركي للدراسات، قوله: إن هذه الرسائل المتناقضة «هي ميزة إدارة (أميركا) تُخَذِّل القرارات فيها بشكل غير رسمي ومتغير، وفي أغلب الأحيان من دون التحضيرات المناسبة».

ورأى دوبينز، أن هذه المواقف المتقلبة تظهر أنه سيكون من الصعب على الولايات المتحدة الانسحاب من سورية من دون أن تترك الساحة مشرعة لخصوم واشنطن في المنطقة ولا سيما إيران. وقال دوبينز: «هل من الممكن الانسحاب؟ نعم بالطبع. لكن هل يمكن الانسحاب من دون تكبّد عواقب غير مقبولة؟ لا على الأرجح»، مضيفاً: «لذلك طلب مستشارو (ترامب) منه مراجعة أوامرها».

وفي هذا الإطار أشارت الوكالة إلى تأكيدات مستشار البيت الأبيض للأمن القومي، جون بولتون، من أن الانسحاب الأميركي يجب أن يتم بشروط من بينها «ضمان» سلامه الحلفاء، والتثبت من هزيمة دائمة لتنظيم داعش، وففت إلى أن هذه الهزيمة كان ترامب أعلنها في ١٩ كانون الأول الماضي.

واعتبرت «أ ف ب»، أنه وفي مؤشر على الشوكو التي أثارتها إدارة ترامب، وجه الأكراد قبل أسبوعين دعوة إلى الدولة السورية لنشر قواتها في مدينة منبج، لحمايةهم من تهديدات

**رفض استقبال بولتون .. وأعلن خطة تؤكد إصراره على التدخل في الشأن الداخلي السوري  
دوغان: تحضيرات الحملة على شرق الفرات أوشكت على الانتهاء!**

أوشكت على الانتهاء وأن ادعاءات استهداف الأكراد (من قبل تركيا) هو افتراء ذئع». وكان أردوغان استيقن بوصول المسؤول الأميركي بنشر مقال في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تحت عنوان «لدى تركيا خطة لتحقيق السلام في سوريا». ووفق «الأناضول» ذكر أردوغان في المقال أنه من «الضروري التخطيط بكل عناية للالنسحاب (الأميركي)». وتتفيده بالتعاون مع شركاء حقيقين وأن تركيا مصممة بكل قوة على محاربة داعش وبقية المنظمات الإرهابية في سوريا وتحمّل مسؤولياتها في هذه الفترة الأكثر حرجة من التاريخ».

ورأى أردوغان في خطته أنه «حان الوقت لتلتخصيص قوى جميع الأطراف من أجل القضاء على داعش، والحفاظ على وحدة أراضي سوريا» وأنه «لا بد من تأسيس قوة استقرار تضم مهارات من كافة أطياف المجتمع السوري لتحقيق الاستقرار والنظام، وستتحقق بقوّة الاستقرار المزعزع إنشاؤها، كافة المحاربين من ليست لهم أي صلات بالتنظيمات الإرهابية، ونسعى إلى تحقيق التمثيل السياسي العادل لكافة الأطياف السورية». وذكر أردوغان في خطته أن «كافة الأراضي السورية الواقعه تحت سيطرة تنظيم (وحدات حماية الشعب - ي بك) أو داعش، ستتم إدارتها وبرقبة تركية من قبل المجالس المحلية المعينة باتخاذيات».

ويرى مراقبون أن خطة أردوغان تؤكد إصراره على التدخل بالشأن الداخلي لدولة ذات سيادة بذرية محاربة الإرهاب، علماً أن الكثير من التقارير والتحليلات تؤكد أن بإرادته هي المصدر الرئيسي للإرهابيين الذين يقاتلون في سوريا.

في الأثناء وصل يومبيو إلى عمان في مستهل جولة في الشرق الأوسط تشمل أيضاً مصر والبحرين والإمارات وقطر والسودان وسلطنة عمان والكويت.

وبحسب وكالة «فرانس برس»، قال يومبيو خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأردني أيمن الصنفدي: إن «أهم التهديدات التي تواجه المنطقة هي داعش والثورة الإسلامية» الإيرانية.

وفي رسالة طمأنة جديدة لحلفاء أميركا في المنطقة، قال يومبيو: إن «قرار الرئيس ترامب» بسحب جنودنا من سوريا لا يؤثر بأي حال على قدرتنا على تحقيق ذلك».

«الرئيس أردوغان لم يعد بلقاء بولتون»، موضحاً أن تصريحات بولتون في «إسرائيل» المتعلقة بأكراد سوريا أدت إلى ردة فعل في تركيا، على حين ذكرت وسائل إعلام تركية أن أردوغان رفض لقاء بولتون. وقبل وصوله إلى تركيا قال بولتون: إن تركيا ينبغي أن تنسق العمل العسكري مع الولايات المتحدة وإن الانسحاب الأميركي لن يحدث حتى تضمن تركيا سلاماً المقاتلين الأكراد.

وي بشأن العدوان التركي المرتقب في شرق الفرات، أوضح قالن: «ستقوم بالتنسيق مع الجميع إلا أننا لن تأخذ إذناً من أحد»، كاشفاً أنه «لم يتم التطرق إلى موضوع إنشاء منفذة عازلة شمال سوريا، خلال اجتماعنا مع الوفد الأميركي».

وأكد أن موقف بلاده بخصوص وحدة الأرضي السورية واضح، مشدداً في الوقت ذاته على أهمية ضمان وحدة الكيان السياسي في سوريا أيضاً، واعتبر أن عملية الانسحاب الأميركي خطوة مهمة في حماية وحدة الأرضي السورية وتطهيرها من الإرهاب.

ونفى قالن صحة تصريحات يومبيو التي قال فيها الأخير: إن «أردوغان، تعهد للتتراب بضم كل حماية القوات الكردية في سوريا عقب انسحاب الجنود الأميركيين»، ولفت إلى مناقشتهم خلال اجتماع أمس ضرورة الحفاظ أيضاً على وقف إطلاق النار والوضع الراهن في إدلب (اتفاق إدلب). في المقابل، تكلت «رويترز» عن مسؤول الأميركي رفيع أن بولتون أبلغ الأتراك بأن واشنطن تعارض أي هجوم على حلفائها الأكراد في المرحلة الحالية، في حين أكد الجانب التركي قاعدة التنف لن تنسحب منها في المرحلة الحالية، في حين أكد الجانب التركي بولتون أن أردوغان لن يطلق عملية عسكرية جديدة ضد الفصائل الكردية في شمال سوريا ما دامت القوات الأميركيه هناك.

وفي وقت سابق من يومي أمس، قال أردوغان في كلمة أمام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم: إن «بولتون ارتكب خطأ جسيماً في تصريحاته بشأن سوريا، ولن نستطيع تقديم تنازلات في مجال (مكافحة الإرهاب)»، بحسب وكالة «الأناضول».

وأشار أيمن الصنفدي إلى أن «التجربة، بحسب رأيي، كانت ملائمة جداً، لكن الفرات

رفسن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان استقبال مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون على خلفية تصريحات له حول الانسحاب من سوريا، وقدم خطة بشأن الوضع في شرق البلاد، تظهر إصراره على مواصلة التدخل في الشأن الداخلي السوري بذرية مكافحة الإرهاب، رغم أن العديد من التقارير تؤيد أن بلاده المصدر الرئيسي للإرهابيين الذين يقاتلون في سوريا.

بموازاة ذلك بدأ وزير الخارجية الأميركي مارك بومبيو جولة شرق أوسطية من عمان أكد خلالها أن انسحاب بلاده لن يؤثر على مكافحة التنظيم.

وبحسب وكالة «الأناضول» التركية، فقد اجتمع في المجتمع الرئاسي في أنقرة أمس وقد تركي برئاسة متحدث الرئاسة التركية إبراهيم قالان، مع وفد الأميركي برأسه مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جون بولتون، لافتاً إلى أن الاجتماع جرى «بعيداً عن عدسات الصحفيين، واستمر لمدة ساعتين و ١٠ دقائق». وبعد الاجتماع أعلن قالان، في مؤتمر صحفي أن الجانبين نقاشوا خلال الاجتماع تفاصيل عملية انسحاب القوات الأميركية من سوريا.

وبخصوص جدول الانسحاب أشار قالان إلى أن «الأميركيين أبلغونا بأن الانسحاب سيتم خلال ٦٠ - ١٠٠ يوم، والآن يقولون يحتاج إلى ١٢٠ يوماً، وتركيلاً لا تعتبر هذا تأخيراً كبيراً». وأضاف: «الأميركيون أخبرونا أنهم يبحثون مسألة الأسلحة التي بحوزة «وحدات حماية الشعب» الكردية، ومصیر ١٦ قاعدة عسكرية (أمريكية) في سوريا، مشدداً على أن بلاده تتطلع لسحب كل الأسلحة من «وحدات الحماية» و«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» وأنه «لإمكانها القبول بأي بديل آخر».

وحول مدينة منبج أشار إلى أن المباحثات أكدت ضرورة تطبيق «خريطة الطريق» حول منبج بين أنقرة وواشنطن كما هو متفق عليه في زيران الماضي، وتابع «انتقلنا الآن إلى مرحلة ما بعد الدوريات المشتركة، ويجب انسحاب عناصر «وحدات الحماية» من منبج بشكل كامل، وتسليمها إلى العناصر المحلية».

وذكر مصدر عسكري أقاء بن المؤمن، رئيس التكتل، وهو من ممثلي تيار إنفصال، أن تراث مبهمًا أكثر بشأن الجدول الزمني للانسحاب من سوريا، وقال: إن الانسحاب «سيحدث خلال بعض الوقت، أنا أقل من ثامن مئتين يوماً، لكنني أعتقد أن الانسحاب من سوريا سيحدث خلال ليلة وضحايا».

ومن ثم لفت الوكالة إلى أن تراث مبهم أول من أمس قال إنه «سنغادر (سوريا) بوتيرة ملائمة، على أن نواصل في الوقت نفسه قتال تنظيم داعش، والتصرف بحذر والقيام بما هو ضروري بالنسبة لباقي الأمور».

ونقلت «أب ب»، عن جيمس دوبينس، من مركز «راند» الأميركي للدراسات، قوله: إن هذه الرسائل المتناقضة «هي ميزة إدارة (أمريكية) تتحذى القرارات فيها بشكل غير رسمي ومتغير، وفي أغلب الأحيان من دون التحضيرات المناسبة».

ورأى دوبينس، أن هذه المواقف المتقلبة تلهي أنه سيكون من الصعب على الولايات المتحدة الانسحاب من سوريا من دون أن تترك الساحة مشرعة لخصوم واشنطن في المنطقة ولاسيما إيران. وقال دوبينس: «هل من الممكن الانسحاب؟ نعم بالطبع. لكن هل يمكن الانسحاب من دون تكبّد عواقب غير مقبولة؟ لا على الأرجح»، مضيقاً: «لذلك طلب مستشارو (ترامب) منه مراجعة أوامرها».

وفي هذا الإطار أشارت الوكالة إلى تأكيدات مستشار البيت الأبيض للأمن القومي، جون بولتون، من أن الانسحاب الأميركي يجب أن يتم بشروط من بينها «ضمان» سلامة الحلفاء، والثبت من هزيمة دائمة لتنظيم داعش، ولفتت إلى أن هذه الهزيمة كان تراث أعلنتها في ١٩ كانون الأول الماضي.

واعتبرت «أب ب»، أنه وفي مؤشر على الشوك التي أثارتها إدارة ترامب، وجه الأكراد قبل أسبوعين دعوة إلى الدولة السورية لنشر قواتها في مدينة منبج، لحمايةهم من تهديدات إقية.

رغم عدم تقديم دمشق بأى طلب .. وفتح سفارات دول فيها

**وزير خارجية مصر يشترط لعوده سورة إلى الجامعة العربية!**

من جانب آخر، لفت الخبرير الاقتصادي والمالي اللبناني، غازي وزفي، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، إلى أن القمة المرتقبة يومي ١٩ و ٢٠ كانون الثاني الحالي، ستبحث ملفات متعددة، منها ملف المهاجرين السوريين في لبنان، والأردن، العراق ومصر، وأضاف: «ملف النازحين السوريين يعتبر من الملفات الحيوية والأساسية للبنان، لدينا ملءون ونصف المليون نازح سوري والأعباء المتوقعة على لبنان في السنوات السبع الأخيرة».

وتتابع: «الملف الثاني هو إعادة إعمار سوريا، الجميع يعلم أن إعادة الإعمار أثقل من ٣٠٠ مليار دولار والدول الخليجية هي التي ستكون مسؤولة عن إعادة الإعمار، لبنان بهذا الإطار من الممكن أن يلعب دوراً مهمًا بسبب قرينه من سوريا وبسبب العلاقات الاقتصادية والمالية». وأشار الخبرير الاقتصادي إلى أن القمة العربية الاقتصادية عامل مهم حداً ولايسما من تابعه أنها تحدث في ظل



وأشار شكري إلى أن عودة سورية للجامعة مرتبطة بتطور المسار السياسي لإنها الأزمة.

وبسبق أن كشف مدير الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي في عدة تصريحات لـ«الوطن»، عن جهود عربية ودولية كبيرة لإعادة سورية لشغل مقعدها في جامعة الدول العربية، مبيناً أن ما يجري تداوله في الأروقة السياسية والدبلوماسية، هو أن قرار تحديد عضوية سورية كان «خطأنا»، ولافتاً إلى أن هذه الجهود تتم بالتنسيق مع الأصدقاء الروس.

وقال عبد الهادي حينها: «لا نعرف إن كانت الحكومة السورية ستتفق على العودة أم لا، لكن تصريح وزير الخارجية والمغاربة وليد المعلم مؤخراً كان إيجابياً وأعطى إشارة إيجابية لدفع هذه الجهد، ولكن بكل صراحة ووضوح، لم تطلب سورية العودة للجامعة العربية. هذا جهد خاص

رغم عدم طلب سورية العودة إلى الجامعة العربية، وبمبادرة عدد من الدول العربية بإعادة الافتتاح عليها بعد الانتحارات العسكرية والسياسية التي حققتها، اشتهرت بـ«وزير الخارجية المصري سامح شكري على دمشق اتخاذ إجراءات وفق قرار مجلس الأمن ٢٢٤٥ لتأهيل تلك العودة». وقال شكري خلال مؤتمر صحفي مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «لست على علم بحضور سورية القمة الاقتصادية، وهذا أمر مرهون بقرار من مجلس الجامعة، وبيفاق عليه القادة». ومن المقرر أن تعقد القمة الاقتصادية في العاصمة اللبنانية بيروت يومي ١٩ و ٢٠ كانون الثاني الجاري.

وأضاف شكري: «هناك حاجة لاتخاذ دمشق إجراءات وفق قرار مجلس الأمن ٢٢٤٥ لتأهيل العودة للجامعة العربية».